

بين قومه وعشيرته حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل يديه ورأى عليه وسلم علي من عنده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا يا حكيم فقال له كلما فعلت لبركتك ورجاء لمضات الله سبحانه وتعالى فان اكلت طعاما فقد اتينا الركة والرحمة وتضاعفت لنا الحسنات وتغفر لنا السيئات قال فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والكل من طعامهم وبارك لهم فيه ونظروا ما ملوا واذ هو مائة تمنجونه فقد موه الى المعكر وكانت المعسكر كما ذكرنا سنة واربعون الفا فانوا بالجفان واحدة بعد واحدة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما قربوا جفنه وضع يده المباركة عليهما وطلب علي كل جفنه عشر بعد عشر فلم يزلوا الناس ياكلون حتى يكتفوا ويا مرفيرهم وما زالهم علي ذلك الحال حتى اكلوا الجميع واكتفوا عن اخرهم ولم ينقص من الجفان شيئا ببركة صلى الله عليه وسلم ثم ان بلال بن حمزة اذن الظهر فصلي بوجه النبي صلى الله عليه وسلم وصلوا المليون جميعهم ثم انه دعا الاصحاب الطعام بالبركة ثم انهم رحلوا وساروا القوم وتقدمت القبائل ونشرت الرايات علي رؤس الابطال والحجافل وما زالهم سارين وفي سيرهم تجددين حتى انهم رحلوا الطرفا الشام قال فبينما الناس سارين واذ بهم قد نظروا غير عظيمه قد قربت منهم وارتفعت الي عنان السماء فتطاولوا اليها بالاهداف واسرعت اليها السجعات واذ اهلها قد انكشف عن رجل راكب علي مطيه فنبئتوه واذ اياه سماك بن حرشة الانصاري فقالوا له

له ما وراك يا ابا رجانه قال فذني وتعرف من النبي صلى الله عليه وسلم وقال له باي واي انت يا رسول الله اني تركت الركايب والرجال من اهل الشام والطفاة الفجار وعلوج الصرايين وقد اقبلوا كانهم قطع الليل او كانهم السيل او كانهم سحاب الغيم وهم مستدين للحرب والقتال والظفر والنزال قال فغند بذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلهم مثل السلمون رحيم الله احمق شدة وولي خصو لهم وافرغوا عليكم لانهم حرككم وكونوا علي اهبته من امرهم لانكم ستلقون منهم حرا بشديد وقتي الاكيد قال فقاهبت الناس وفعلوا مثل ما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم انهم ساروا الي ان وصلوا الي الارض البيضاء من بتوك قال صاحب الحديث فهذا ما كان من امر هؤلاء وما كان من امر الاستشفاء عند الله فانه جمع الجوع وجيش الجيوش وفرق عليهم العدد والسلاح واتفق عليهم الاموال وانفذ بولس في هرقل والي صاحب القسطنطينية وملوك الطرائف مثل قيسارية وصرر وصدده وسدرب وطرابلس وانطاكية وكتب الي جميع البطارقة وامرهم ان يلحقوا بالاستشفاء بن مهران وكتب الاستشفاء كتابا يقول فيه ساعة تقف علي كتابي هذا سراي هؤلاء الحسانه الطفاه بالحد والحديد والزرد النضيد والبطن الشديد واشكر نعمتي قال الراوي وسارت القبايل مع الاستشفاء يتألم بعضهم بالمشا وايجعت جميع الملوك اليه من كل جانب ومكان ثم سار الملك بولس من بيت المقدس في اربعة الاف فارس ومقاتل وفتح الخرايز ووزق